

## الترخيم بين النحاة والفقهاء

الدكتور ضياء حميد دهش

الشجيري

كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ

الطاهرين وصحبه المنتجبين الزاكين. وبعد

يرتبط النحو بعلوم الشرع بروابط الأصول والقواعد والقوانين فـ ((الظروف التي نشأت فيها العلوم الإسلامية تكاد تكون واحدة ، والأسباب التي دعت إلى نشأتها لا تكاد تختلف عنها في علم آخر، إلا أنّ العلماء وجّهوا اهتمامهم بعد ذلك إلى العلوم الأخرى فمنذ منتصف القرن الثاني بدأ العلماء يسجلون الحديث النبوي الشريف ، ويؤلفون في الفقه الإسلامي والتفسير القرآني ، وبعد أن تمّ تدوين هذه العلوم إتجه العلماء إلى تسجيل العلوم الأخرى ومن بينها اللغة والنحو)) (١) ويرى الفقهاء : أنّ ((الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائله مبنياً على علم الإعراب)) (٢)

وأدرك النحاة من جهتهم أهمية الفقه وأصوله فراحوا يؤلفون الكتب النحوية على وفق منهج الفقهاء في التأليف، فهذا ابن جني ينحى باللائمة على الذين سبقوه في عدم تأليفهم كتاباً في النحو على غرار أصول الفقه يقول: ((وذلك أنا لم نرَ أحداً من علماء البلدين تعرض لعمل أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه)). (٣)

ولا يجد علماء الفقه مناصاً من استعمال قواعد العربية في حل المشكلات الفقهية، فقد وضع الأسنوي كتاباً سماه ( الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية)، جمع فيه المسائل التي تخرُج على القواعد العربية حتى بلغ بهم أنّهم أوجبوا على الفقيه تعلم العربية وأنه ينبغي ((أن يكون عالماً باللغة؛ فإنّ الشريعة عربية وإنّما يفهم أصولها من الكتاب والسنة ومن يفهمها يعرف اللغة... ويشترط أن يكون المفتي عالماً بالنحو والإعراب فقد يختلف باختلافه معاني الألفاظ ومقاصدها)). (٤)

ومما ناقشه النحويون والفقهاء من مسائل العربية الترخيم، فقد خاض فيه الفريقان وإن

كان الثاني عيالا على الأول في كثير من حيثيات الموضوع وانتفع من الثاني في استنباط بعض المسائل الفقهية.

وأنا أحاول في بحثي هذا قدر استطاعتي أن أجمع المؤلفات والمختلفات في مسائل الترخيم بين النحويين والفقهاء، وإن كنت قد وجدت في كثير من مسائل هذا الموضوع أن الفقهاء سايروا فيها النحاة، وقد يكون هذا أمراً طبيعياً فقد درس النحاة في بادئ أمرهم النحو على أنه علم من علوم الآلة . ثم تعكز عليه الفقهاء فيما بعد في حل كثير من مسائلهم لكنهم مع هذا نراهم ناقشوا مسائل الترخيم وكأته من صميم دراساتهم ووجدت بعضهم يرد على بعض جزئية من جزئياته النحوية حتى أنهم أصدروا حكماً نحوياً فيها.

والجدوى من البحث إطلاع القارئ المتخصص على أن نحو الفقهاء لا يختلف عن نحو النحاة من حيث قيمته مادام المنهج واحداً وأن للفقهاء دراسات وبحوثاً نحوية لا تكون مادة لعلم الفقه لعدم توقف عملية استنباط الأحكام الفقهية عليها لكنها بحوث في غاية الدقة.

والترخيم في اللغة التسهيل والتلين: وهو (( ترقيق الصوت وتليينه: يقال: صوت رخيم أي سهل لين ومنه قول الشاعر:

**لها بشر مثل حرير ومنطق رخيم الحواشي لأهراء ولا نزر (٥)**

وجاء في لسان العرب: (( قال الأصمعي: أخذ عني الخليل معنى الترخيم. ذلك أنه لقيني فقال لي: ما تسمي العرب السهل من الكلام؟ فقلت له: العرب تقول جارية رخيمة إذا كانت سهلة المنطق، فعمل باب الترخيم على هذا ((٦))، وقد يراد به الحذف والقطع (٧) أما في الاصطلاح: (( فهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص )) (٨).

والترخيم من خصائص النداء جاء في الكتاب: (( فاعلم أن الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر الشاعر، وإما كان ذلك في النداء لكثرتة في كلامهم فحذفوا ذلك كما حذفوا (التنوين) وكما حذفوا (الياء) من قومي في النداء )) (٩).

وقال أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ): (( فإن قيل فلم خص الترخيم في النداء؛ قيل لكثرة دوره في الكلام فحذف طلباً للتخفيف ))، ويذكر النحاة أن مصطلح الترخيم يطلق على ثلاثة أشياء .

١- ترخيم التصغير:

وهو من مصطلحات الصرف و يقصد به في بحث التصغير تجريد الاسم المراد تصغيره من الحروف الزائدة. (١١) كتصغير ( حارث ، أسود ، أزهر ، قابوس ) على (حويرث ، سويد ، زهير ، قبيس).

٢- ترخيم الضرورة:

وهو ترخيم الاسم في غير النداء إجراء له مجرى النداء عند الاضطرار إلى ذلك وهو جائز باتفاق النحويين على لغة من لا ينوي رد المحذوف بل يجعل الاسم الذي رخم كاسم غير مرخم (١٢) نحو قول امرئ أقيس (١٣) .

### كنعم الفتى يعشو إلى ضوء ناره      طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

#### ٣- ترخيم المنادى

ويرخم من المنادى.

أ- العلم:-

وله ثلاثة شروط: - الأول أن يكون مبنياً على الضم. والثاني أن يكون علماً، والثالث أن يكون متجاوزاً لثلاثة أحرف (١٥) وأجاز الفراء الترخيم في (حكم) و (حسن) ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط (١٦).

ب - الاسم المختوم بالتاء : ولا يشترط فيه علمية ولا زيادة فنقول في ثبة (وهي جماعة)

(يا ثب). وفي فاطمة (يا فاطم).

ولم يخرج الفقهاء عن ما ذكره النحاة - الذي سجلناه سابقاً - جاء في روضة الطالبين :

(( لأن الترخيم إنما يكون في النداء فأما في غير النداء فلا يقع إلا نادراً في

الشعر)) (١٧)

و لا يدخل في الترخيم ما حذف آخره طلباً للتخفيف كحذف نون (كان) كقوله

تعالى :

﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله

سميع عليم ﴾ (١٨) أو حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا سُبقت بحرف جر كقوله تعالى :

﴿ وإذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذني قد تعلمون أنني رسول الله إليكم ﴾ (١٩) غير

أن الفقهاء جعلوا منه قول القائل (يا زان) جاء في الحاوي الكبير : ((مسألة: قال

الشافعي : ولو قال : يا زان كان قذفاً . وهذا ترخيم كما يُقال لمالك يا مال ، ولحارث يا

حار . قال الماوردي : (٢٠) وهذا صحيح إذا قذف الرجل المرأة فقال لها : يا زان كان

قذفاً ، وعلل له الشافعي بأنه ترخيم حذف منه (الياء والهاء) وكما يقال : لمالك يا مال

ولحارث يا حار كما حكاه عنه المزمي (٢١) في هذا المختصر وفي جامعه الكبير ،

وحكى عنه حرمله (٢٢) أنه لو قال : لها يا زاني كان قذفاً بحذف (الهاء) وحدها

وإثبات (الياء) . وجملته أنه لو قال : (يا زان أو يا زاني أو زانية) كانت هذه الألفاظ

سواء في القذف وفي وجوب الحد وهو رأي أبي حنيفة ومالك ومن يعتد بمذهبهما من

الفقهاء)) (٢٣) .

ومن ثمّ فقد اتفقت المذاهب على أنّ الحد يقع بهذه الألفاظ الثلاثة إلا أنّ الشافعي جعل (يا زان) ترخيماً. ولم يرتض بعض الفقهاء رأي الشافعي هذا فقد ذكر الماوردي اعتراض محمد بن داود على رأيه هذا (٢٤) فقال: (( وقال: محمد بن داود: إذا قال لها يا زان لم يكن قذفاً ولا يصح أن يكون ترخيماً فاعترض على الشافعي في الحكم والتعليل معاً، واحتج لإبطال الحكم بالقذف بأنه لا يجوز في موضع اللغة أن يتوجه اللفظ المذكر إلى الإناث كما

لا يتوجه لفظ المؤنث إلى الذكور ليتميز باللفظ من الفريقين حتى يزول الاشتباه)) (٢٥) ولم يذكر الاعتراض عليه في التعليل.

ويبدو لي أنّ الاعتراض عليه في التعليل يتعلق بمسألة الترخيم ففي رأي الشافعي أنّ (زان) ليس خطاباً لمذكر بل خطاب لمؤنث غير أنّ اللفظ قد رخم، ففي رأي محمد بن داود أنّ اللفظ ليس مرخماً لأن الترخيم لا يقع في مثل هذا الموقف فهو من الثلاثة اللواتي جدهن جد وهزلهن جد، وإن أجاز النحاة وقوع الترخيم فيه لأنه نداء. يقول الزمخشري وهو يتحدث عن شروط الترخيم:

((والرابعة: - أن تزيد عدته على ثلاثة أحرف إلا ما كان في آخره (تاء) التأنيث، فإنّ العلمية والزيادة على الثلاثة غير مشروطتين يقولون (يا عاذل) و (يا جاري) لا تستنكري و(يا ثب) أقبلي و(يا شا) ارجني(٢٦). وأما قولهم يا صاح واطرق الكرا فمن الشواذ)) (٢٧)

وعدّ بعض الفقهاء الترخيم من ألفاظ الكناية التي تستوجب النية فاختلف عندهم الحكم بسبب اختلافهم في تحديد الترخيم وخاصة الحدود. (٢٨)

ومسألة يا زان شاهد على ذلك واتفق النحاة على أنّ الترخيم لا يقع إلا في النداء ولا يقع في غيره إلا ضرورة قال: الأشاطبي. (٢٩) (( إنّ العرب قد وقع لها الترخيم في غير النداء وذلك على وجه الضرورة الشعرية إلا في الاختيار فلا يقاس عليه إلا إن قيل به في شعر إن بلغ مبلغ القياس والترخيم القياسي إنما يختص بالنداء على أنه لا يكون في الاضطراب إلا فيما صلح لأن يكون منادى ومباشراً لحرف النداء فإذا لا يجوز أن يرخم ما فيه الألف واللام فلا يجوز أن يقال في نحو ما أنشده سيبيويه من قول الحجاج:

أو ألفا مكة من ورق الحمى. (٣٠)

يريد الحمام و أنه رخم ضرورة. أمّا إذا صلح للنداء فيجوز فيه الترخيم للضرورة)) (٣١)

واختلف الفقهاء في قبول ترخيم غير النداء جاء في روضة الطالبين: (( . . . و لو قال: أنت طال: وترك القاف طلقت حملاً على الترخيم. قال البوشنجي: (٣٢) ينبغي أن

لا يقع وإن نوى فإن قال : يا طال ونوى لأن الترخيم إنما يكون في النداء فأما في غير النداء فلا يقع إلا نادراً في الشعر. )) (٣٣)  
 ولي على قول البوشنجي: (ينبغي أن لا يقع وإن نوى) ملحظ ، فقد اجمع الفقهاء أن صريح الطلاق لا يفتقر إلى النية . (٣٤) وقول يا طال من ألفاظ الصريح لا الكناية ، والطلاق ((ضربان: صريح وكناية ؛ فالصريح ثلاثة ألفاظ : الطلاق والفراق والسراح، وهي ألفاظ صريحة لا تفتقر إلى النية. والكناية كل لفظ احتمل الطلاق وغيره ويفتقر إلى النية)). (٣٥)

ثم أنني لا أذهب إلى ما ذهب إليه الفقهاء من جواز الترخيم هنا فضلاً عن أنه أيجوز الترخيم في غير النداء أم لا. إذ إنَّ القصد من الترخيم الترقيق والتلين (٣٦) و(( إنَّ مسألة التنويع في هذا الأسلوب والتغيير في طريقة أدائه جعلت المتكلم يوائم بين طريقة تعبيره وصياغته للتراكيب والحالة التي يكون عليها المخاطب فإذا اطمأن إلى إقبال المخاطب عليه حذف آخر الاسم تلييناً وتخفيفاً وكأنه نوع من التحبب فهو يسقط جزءاً من المنادى إذا شعر أنَّ ذلك لا يلبس على المخاطب ويتحقق إقباله عليه أو غير ذلك مما يرتئي من هذا الأسلوب، أمَّا إذا أحس أنَّ هذا الحذف يؤدي إلى خلل في التعبير وينشئ لبساً في نفس المخاطب امتنع عنه، ودليل هذا القول موارد المنع للترخيم)). (٣٧)  
 فأني تحبب في هذا الموضوع وأي تسهيل وتلين . وإذا أردنا أن ننظر إلى المسألة من جانب آخر فإنَّ المتكلم قد وقع في خطأ دفعته إليه حالته التي كان فيها، فأني تحبب لزوجته وهو يطلقها ، ولم يرد عن النحاة أن أحد أغراض الترخيم هو إيقاع الكلام في شدة وعنف ومعروف أن المتكلم في مواطن الشدة يحاول جاهداً أن يخرج كلامه مترابطاً وكلماته كاملة الحروف لتلائم نبرة الصوت ، لكن شدة الموقف تدفعه إلى التلعثم أحياناً فتسقط بعض الحروف من كلماته ، فأرى أن ينظر المسألة من باب الخطأ فقط لا من باب الترخيم .

جاء في مجمع الأنهر ((وفي المحيط قال: يا طال يقع وإن لم ينو لأنه يجري كثيراً في المنادى فصار كأنه أفصح بالقاف)). (٣٨) وإن كنت لا أوافق في قوله : (يا طال) لأنَّ النداء هو أمر بالإقبال وليس هو إخبار ، وذكر الطلاق إنما هو إخبار لزوجته بأنها أصبحت مطلقةً منه ثم النداء لها يا طال أصبح طال وكأنه علماً للمرأة، وليس إخباراً بإيقاع الطلاق عليها وشتان بين الأمر والإخبار وصار كالنكرة المقصودة ، ثم أنَّ ترخيم المختوم ببناء التأنيث موضع خلاف بين النحويين ، فقد منع المبرد ترخيمه وصرح الأشموني بصحة ترخيمه خلافاً للمبرد(٣٩) وصرح المحدثون بجواز ترخيمه فهذا عباس حسن يقول: (( أمَّا المختوم ببناء التأنيث فيصح ترخيمه سواء أكان علماً أم نكرة مقصودة ثلاثياً أم أكثر ، وتقول في نداء فتاة اسمها (هبة) نداء ترخيم يا هب إنَّ الأمانى

والأحلام كالإزهار، ما تراكم منها قتل وفي أخرى اسمها ( ماجدة ) يا ماجدٌ إنّ الله لا ينظر إلى الصور ، وإنما ينظر إلى الأعلام )) . (٤٠)  
غير أنّ عباس حسن لم يمثل للنكرة المقصودة واقتصر تمثيله للعلم فحسب.  
واختلف النحاة في ترخيم غير المنادى فأجازه سيبويه (٤١) وأنكره المبرد إلا على نية التمام (٤٢) ، واستدل المجوزون بالبيتين الآتيين . (٤٣) قوله :  
**ألا أضحت حبالكم رماما  
وأضحت منك شاسعة أماما**  
وقوله:

**إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته  
أو امتدحه فإن الناس قد علموا**  
و لا أرى في البيتين دليلاً لما ذهبوا لأنّ ( أماما ) قد تكون منادى بحرف النداء المحذوف وهذا ما ذهب إليه المبرد ، (٤٤) ولا دليل في البيت الثاني لأنّ الشاعر قد يريد بـ (حارث) مذكر حارثة ولا ترخيم فيه .  
ويتحدث الفقهاء عن حدّ الترخيم فقد أورد الماوردي في الحاوي الكبير قول النحاة في حدّ الترخيم ذكراً للخلاف بينهم فقال : (( واختلف أهل العربية في حدّ الترخيم فقال : بعضهم يدخل في الاسم إذا زاد على ثلاثة أحرف ، وقال ثعلب : يدخل في الأسماء والأفعال إذا كان الباقي مفهوم المراد ويدخل في أسماء الأعلام كلها إذا فهم باقيها ثم مالئ مشتق من ملك وحارث من حرث وصاحب من صحب )) . (٤٥)  
فالأمر عند ثعلب متعلق بالمفهوم من الباقي وليس الأمر عند النداء وعدمه، فالترخيم يقع في غير النداء.

ويبدو أنّ صاحب الحاوي يرى ما يراه ثعلب فقد رد بقول ثعلب على ابن داود أنّ الترخيم يختص بالأسماء فقط فقال: ((فبطل بذلك ما ذكره ابن داود من اختصاصه بالأسماء دون الأفعال وليس فيها لما استشده به امتناعه في بعض الأفعال . . . لأنّ باقيها غير مفهوم.)) . (٤٦)

وقوله هذا غير مقبول لأنّ القول بأنّ الترخيم يختص بالأسماء ليس قول ابن داود بل هو مذهب النحاة . (٤٧) وصاحب الحاوي نفسه رد قول الشافعي أنّ ( زان ) ترخيم وهو ينقل رأي ابن داود قائلاً : (( وأحتج على إبطال ما علل به الشافعي بثلاثة أشياء نذكر اثنين منها أحدهما : ((إنّ الترخيم إنّما يستعمل في أسماء الأعلام مثل مالك وحارث ولا يستعمل في الأفعال ولا فيما يشتق منها مثل (زنى)، (دخل)، (خرج)، والثاني : إنّ الترخيم إسقاط حرف واحد كما حذفوا في ترخيم مالك وحارث حرفاً واحداً ، والشافعي أسقط في ترخيم الزانية حرفين الياء، والهاء... )) . (٤٨)

فنجده هنا يؤكد على أنّ الترخيم لا يكون إلا في الأسماء ، ولا يكون في الأفعال البتة ثم أنّي لم أجد من النحاة من تحدث عن ترخيم الأفعال ولم أعثر على شاهدٍ رُخم فيه الفعل إلا ما كان من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (( من أعان على قتل

مسلم ولو بشرط كلمة لقي الله عز وجل مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله)) (٤٩) وعلق القرطبي على هذا الحديث بقوله: (( قال: شفيق: هو أن يقول أق)) (٥٠) ، وإن كنت أرى أنه ليس ترخيماً، ثم أتى أستدل بحصر النحاة الترخيم في النداء وأن الترخيم لا يكون إلا في الأسماء دون الأفعال إلا ما استدلت به صاحب الحاوي من قول ثعلب الذي صرح فيه أن الترخيم يدخل في الأسماء والأفعال إذا فهم باقيها (٥١) لكني لم أعتز على قول ثعلب هذا في كتب النحو رغم بحثي عنه فضلاً عن ما ذكره النحاة من ضوابط الترخيم فهو لا يخرج عن كون المرخم اسم لا فعل ، فقد ذكروا أن المرخم ينقسم إلى ضربين...

(( أحدهما : ما يحذف منه الآخر من غير شرط وهو كل اسم مؤنث بالهاء سواء أكان علماً أم غيره كقول امرئ القيس (٥٢)

أفأطم مهلاً بعض هذا التدلل  
وقول القطامي : (٥٣)

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

أراد ( أفأطمه ، ويا ضباعه ) ، ولا يجوز أن يرخم بعد ذلك فلا نقول في فاطمة ، (يا فاطم) ، قلت الحروف أم كثرت وأجاز الفراء حذف ما قبل(الهاء) إن كان زائداً)) (٥٤)

الضرب الثاني ما يحذف منه الآخر بشروط هي: -

١- أن يكون رباعياً فما فوقه إذ (( ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترخيم الاسم الثلاثي إذا كان أوسطه متحركاً وذلك نحو قولك في عنق (يا عُن) وفي حجر (يا حَج) وفي كتف (يا كت) ، وذهب بعضهم إلى أن الترخيم يجوز في الأسماء على الإطلاق ، وذهب البصريون إلى أن ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف لا يجوز بحال ، وإليه ذهب أبو الحسن علي بن حمزة ألكسائي من الكوفيين)) (٥٥) وجوز الكوفيون ذلك لأن هناك من الأسماء ما يماثله ويضاهيه نحو (يد) و (دم)

ويرى البصريون عدم صحة ذلك اعتماداً على أن الترخيم إنما يكون في الاسم المنادى إذا كثرت حروفه فيرخم تخفيفاً ولا حاجة لنا فيه في الاسم الثلاثي لأنه في غاية الخفة. (٥٦) فهو يجوز على رأي الكوفيين في نحو ( أسد ، ونمر ، وزفر ) مردود بالقياس والسماع . (٥٧)

٢- أن يكون مبنياً على الضم ، ومما ورد في ذلك قول امرئ القيس (٥٨)

أحار ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

أراد (أحارث).

وذكر الفقهاء أمراً آخر فهم أجازوا في الترخيم حذف حرفين وأكثر وقد ذكر ذلك

صاحب الحاوي في معرض رده على محمد بن داود قائلاً :

((أما قوله: إنه لا يحذف بالترخيم إلا حرف واحد فهو جهل منه بالعربية لأنه قد يحذف بالترخيم حرفان وأكثر إذا كان ما بعد الحرف الثالث من الاسم معتلاً، والحروف (الألف، والياء، والواو) فيقول في (عثمان) ياعثم وفي (منصور) يا منص وفي (مروان) يامرو، وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كفى بالسيف (شا) يعني شاهداً فحذف ثلاثة أحرف ونادى أبا هريرة فقال: (يا أباهر) فحذف من كنيته ثلاثة أحرف، أما قوله إنَّ (الهاء) إذا تطرفت في الكلمة لم تحذف في الترخيم إلا أنَّ تكون موصولة بما بعدها فخطأ لأنَّ ما فهم المراد به جاز الاقتصار عليه في لا الترخيم وغيره وإن تطرفت (الهاء) ، قال الشاعر: (٥٩)

○ قفي قبل التفرق يا ضباعا

يعني ضباعه، وقوله لها (يا زان) كلمة مفهومة المراد فجاز الاقتصار عليها في تعلق الحكم بها ((٦٠).

وفي قول الماوردي السابق أكثر من نقطة تستحق التأمل والرد ، فهو قد ذكر الشرط الذي ينبغي أن يتوافر في الاسم المنادى كي يحذف منه حرفان هو أن يكون ما بعد الحرف الثالث حرف علة نحو (عثمان) لكنه بعد ذلك استشهد بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كفى بالسيف (شا) أي (شاهداً) وشاهداً لا ينطبق عليه ما ذكره من شرط ، فما بعد الحرف الثالث ليس حرف علة وإنما الحرف الثاني هو حرف العلة فلا يصح شاهداً على ما قال فيما أرى . . .

وذكر بعضهم أنَّ ( شا ) ليس ترخيماً بل هو قطعٌ للكلمة واستدراكٌ بغيرها ، فقد جاء في خلاصة البدر المنير من (( حديث سعد بن عبادة أنه قال: يا رسول الله أرأيت إن وجدت مع امرأتي رجلاً أمهله حتى آتي بأربعة شهداء فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كفى بالسيف (شا) أراد أن يقول (شاهداً) فقطع الكلمة ثم قال: حتى يأتي بأربعة شهداء)) (٦١)، وقال ابن سلام: (( أراد أن يقول: (شاهداً) فأمسك، قال أبو عبيدة : كره أن يجعل السيف شاهداً )) (٦٢). غير أنني لم أجد هذا الحديث في كتب الصحاح المعتمدة لصحتها رغم بحثي عنه.

ثم ذكر رده على ابن داود الذي زعم أنَّ شرط (الهاء) في حذفها ترخيماً أن تكون متطرفة في الكلمة موصولة بما بعدها بأنَّ هذا خطأ ثم جاء بكلمات يزعم أنَّ (الهاء) فيها قد حذف ترخيماً رداً على ابن داود من مثل (ضباعه) و (زانية) وهذي الكلمات هي من صميم قول ابن داود .

وللنحاة كلام في حذف أكثر من حرف واحد واشتراطوا له شروطاً ذكروا منها (٦٣)

١ - أن يكون رباعياً فما فوق .

٢ - أن يكون علماً .



٣- أن يكون مبنياً على الضم.  
٤- أن يكون ما قبل الآخر زائداً لا أصلياً فلو كان أصلياً لم يجز فلا يقال في (فرزدق)

و (جحمرش) مسمى به (يافرز) و (ياجحم) .  
٥- أن يكون الحرف الزائد حرف لين وحروف اللين هي ( الواو، الياء، والألف).  
٦- أن يكون حرف اللين ساكناً، فإن تحرك لم يجز حذفه.  
٧- أن يقع حرف اللين بعد الحرف الثالث فصاعداً . فكونه رابعاً مثل (عثمان) وكونه خامساً مثل (عنتريس) (٦٤) وكونه سادساً مثل (زكريا).  
فلو كان الحرف لا يبلغ أن يكون مكماً للأربعة فلا يجوز حذفه مع الأجر نحو سعيد وثمود وخالف من ذلك الفراء فأجازوه وهو مردود عند البصريين .ومما ورد في ذلك قول عمر بن أبي ربيعة .(٦٥)

قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه      أهذا المغيري الذي كان يذكر  
وأنشد سيبويه .(٦٦)

#### يا نعم هل تحلف لاتدينها

ويبدو أنّ حذف أكثر من حرف واحد من الاسم ترخيماً مسألة خلافية بين النحاة ويتضح ذلك في مسألة (فل) وهي مسألة خلافية معروفة بين البصريين والكوفيين ، فمذهب الكوفيين أن أصلها فلان وفلانة وقد رخما ، ولا يجوز عند البصريين أن يكونا مرخمين، فمذهب سيبويه أنّ (فل) كناية عن من يعقل وأنّ (فلان) كناية عن اسم سمي المحدث به خاص غالب، (٦٧) وذهب ابن عصفور(٦٨) وابن مالك (٦٩) إلى أنهما كناية من العلم ومما ورد في ذلك الحديث الشريف الذي رواه مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول : قال : رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم ) ((من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كلّ خزنة باب ( أي فل هلم ) فقال: أبو بكر يا رسول الله ذلك الذي لا توى عليه.(٧٠) قال : رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم )إني لأرجو أن تكون منهم)).(٧١)

قال: النووي في شرحه الحديث النبوي الأنف الذكر ((هكذا ضبطناه، أي فل بضم اللام وهو المشهور، ولم يذكره القاضي وآخرون غيره، وضبطه بعضهم بإسكان اللام والأول أصوب قال : القاضي معناه، أي (فلان) فرخم، ونقل إعراب الكلمة على إحدى اللغتين في الترقيم وقيل لغة في فلان في غير النداء والترقيم )) .(٧٢)  
وجاء في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لأبن الأثير في شرحه لحديث آخر ((وفي حديث القيامة يقول: الله تعالى (أي فل ألم أكرمك وأسودك ) (٧٣) ومعناه يا فلان وليس ترخيماً له لسكون اللام ولو كان ترخيماً لفتحوهما أو ضموهما .

وقال سيبويه ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارتجلت في باب النداء وقد جاء في غير النداء قال :

#### في لجة أمسك فلان عن فل (٧٤)

فكسر اللام للفاقية)). (٧٥) وقال: الأزهري ((ليس بترخيم (فلان) ولكنها كلمة على حدة ، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث فلان، فلانة كناية عن المذكر والأنثى من الناس فإن كنيتهما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة)). (٧٦)

ويذكر ابن سراج الأسباب وراء إخراج (فل) من الترخيم يقول : (( إنما أخرجنا (فل) من الترخيم لأنه لا يجوز أن يرخم اسم ثلاثي في النداء ولم يكن منقوصاً في غير النداء ولأنه ليس باسم علم)). (٧٧) ويظهر مما ذكرنا أن فيها آراء

١- إن أصلها (فلان، وفلانة) وإثما رخما بحذف النون والألف رغم أن قواعد الترخيم لا تسمح بهذا الحذف.

٢- إن أصلهما (فلان ، وفلانة ) ويعدون حذف تلك الحروف للتخفيف لا للترخيم .

٣- يرى أكثر البصريين أنهما كلمتان مستقلتان وليستا اختصاراً لـ (فلان وفلانة) .

ويبدو أن الترخيم في مثل ما ذكرنا وحذف أكثر من حرف واحد من المسلمات عند الفقهاء فهم قد اتفقوا على جواز ترخيم الاسم المنتقص، جاء في المجموع ((اتفقوا على جواز ترخيم الاسم المنتقص إذا لم يتأذ بذلك صاحبة، فقد ثبت أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم) رخم أسماء جماعة من الصحابة فقال لأبي هريرة أبا هر ولعائشة يا عائش)). (٧٨)

ومعلوم أن أبا هريرة قد حذف منها ثلاثة عند ترخيمه أحرف فلا حرج من ترخيم هذا الاسم ولا مانع عندهم مادام قد ورد ما يثبت ذلك ويستشهد به

ومن ثم فقد كان الترخيم أحد المسائل النحوية التي خاض فيها النحاة والفقهاء، وإن كان الثاني عيالا على الأول في كثير من حيثياته، وانتفعوا منهم في استنباطهم للمسائل الفقهية الترخيم ودرسوا ما ورد في القرآن وحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، واختلفوا في ما يترتب من حكم بعده ، ولم يخرجوا عن ما ذكره النحاة وإن كان النحاة قد اختلفوا في مسائل الترخيم ؛ كترخيم ما كان على ثلاثة أحرف وترخيم المختوم بـ (تاء) التأنيث غير أن الفقهاء كانوا أوسع اختلافا من النحاة فهم تابعوا النحاة في اختلافهم في مسائل الترخيم النحوية ؛ فاختلفوا في المسائل الفقهية المتعلقة بالترخيم ، فقد اختلفوا في مسألة (يا زان) التي قال بها الشافعي والقول في وقوع الطلاق أم لا في مثل (يا طال) وغيرها من المسائل ، واختلفوا في مسائل النحو التي تخص الترخيم كاختلافهم في جواز ترخيم الفعل وردود الماوردي على ابن داود في بعض المسائل

كحذف (الهاء) من الاسم المختوم بها ترخيماً. غير أنّي وجدت من نقاط الخلاف بين النحاة ما كان من المسلمات التي لاختلاف فيها عند الفقهاء كحذف أكثر من حرف واحد من الاسم ترخيماً ، وهي مسألة تجاذبها النحاة نقاشاً وخلافاً .

لم يستطع الفقهاء الابتعاد عن النحو حتى في المسائل التي هي من صميم دراساتهم ، فقد تعكزوا عليه في استنباط الأحكام الفقهية، بل أصبح غاية منشودة يسعون إلى الوصول إليها فأفردوا له أبواباً في كتبهم، وحديثهم عن حروف المعاني وأسماء الشرط والاستفهام وما لها من قيمة خاصة في بناء الجملة خير دليل على ذلك . ومن ثمّ فقد كانت للفقهاء بحوث في غاية الدقة لا تقل قيمتها وأهميتها عن قيمة وأهمية نحو النحاة مادام المنهج واحداً.

### هوامش البحث

- ١- الاجتهاد النحوي في ضوء علم أصول الفقه ١٢ .
- ٢- المفصل في علم العربية ٣ .
- ٣- الخصائص ٢ / ١ .
- ٤- البرهان في أصول الفقه ٣٣/٢ وينظر أدب المفتي والمستفتي ٨٧ .
- ٥- البيت لذي الرمة غيلان ، ينظر شرح شواهد الألفية للعيني ٣ / ٢٥٤ .
- ٦- لسان العرب ٥ / ١٢٩ مادة رخم .
- ٧- ينظر المرتجل ١٩١ .
- ٨- شرح الأشموني ٣ / ٣٥٤ .
- ٩- ٢ / ٢٣٤ .
- ١٠- أسرار العربية ٢١٤ .
- ١١- ينظر الصرف ٢٩٦ .
- ١٢- ينظر ضرائر الشعر ١٣٦ .
- ١٣- ينظر مقاصد الشافية ٥ / ٤٥٧ .

- ١٤- ينظر ديوانه ٥٤ .
- ١٥- ينظر شرح قطر الندى ٢١٣ .
- ١٦- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٩٢/١ م ٤٩ .
- ١٧- روضة الطالبين ٣٣/٨ .
- ١٨- سورة الأنفال ٥٣ .
- ١٩- سورة الصف ٥ .
- ٢٠- علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماوردي البصري أحد أئمة أصحاب الوجوه قال : الخطيب كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعية له تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه توفي سنة (٤٥٠) ينظر طبقات الشافعية ٢٣٠/١ وطبقات المفسرين ٨٣ .
- ٢١- إسماعيل بن يحيى الفقيه المصري المعروف بـ (المزني) صاحب الشافعي له مصنفات كثيرة منها الجامع الكبير والصغير ومختصر المختصر توفي سنة (٢٦٤) تنظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤٢/٩ .
- ٢٢- حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة بن عمران التجيبي الفقيه تلميذ الشافعي وراوي بن وهب ، صدوق من أوعية العلم وقال أبو حاتم لا يحتج به مات سنة ٢٤٣ هـ ، ينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣١٧/١ .
- ٢٣- ١٠٤ / ١١ .
- ٢٤- محمد بن داود بن علي الحسيني النقيب توفي سنة ٤٠١ هـ تنظر ترجمته في طبقات الفقهاء الشافعية ١٤٨/١ .
- ٢٥- ١٤٨/١١ .
- ٢٦- أرجن الناقة حبسها عن المرعى على غير علف. ينظر لسان العرب ١٣ / ١٧٦ مادة رجن .
- ٢٧- المفصل في صنعة الأعراب ٧١ .
- ٢٨- ينظر الحاوي الكبير ١٠٤/١١ .
- ٢٩- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى توفي ٧٩٠ هـ محدث وفقه لغوي ومربٍ عاش في غرناطة، ويعد من المجددين في الإسلام، ينظر الموسوعة العربية الميسرة ١٠٦٨ .
- ٣٠- ينظر ديوانه ٢٩٥ وفي الكتاب ٨/١ قواطناً مكة من ورق الحمى .
- ٣١- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٤٧٥/٥ ، وينظر همع الهوا مع ٧/١ .
- ٣٢- إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو سعد البوشنجي عالم بالمذهب الشافعي توفي سنة ٥٣٦ هـ تنظر ترجمته في طبقات الشافعية ١ / ٣٠١ - ٣٠١ .
- ٣٣- روضة الطالبين ٣٣/٨ .
- ٣٤- التذهيب في أدلة متن الغاية والتقريب ١٧٢ .
- ٣٥- المصدر نفسه ١٧٢ .
- ٣٦- ينظر لسان العرب ١٢ / ٢٣٤ ، مادة رخم .
- ٣٧- مراعاة المخاطب في النحو العربي ٢٤٩ .

- ٣٨- مجمع الأنهر في ملتقى الأبحر ١٢/٢ .
- ٣٩- ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الدسوقي ٢٥٧/١ .
- ٤٠- النحو الوافي ٤ / ١٠٤ .
- ٤١- ينظر الكتاب ٢٤٧/٢ .
- ٤٢- ينظر همع الهوامع ٧٥/٢ .
- ٤٣- ينظر أسرار العربية ٢١٧ وخزانة الأدب ٢ / ٣٢٠ ولم أف على قائلهما
- ٤٤- ينظر خزانة الأدب ٢ / ٣٢٠
- ٤٥- الحاوي الكبير ١١ / ١٠٥ .
- ٤٦- المصدر نفسه ١١ / ١٠٥ .
- ٤٧- ينظر حاشية الدسوقي ٣ / ٢٥٤ .
- ٤٨- الحاوي الكبير ١١ / ١٠٥ .
- ٤٩- سنن ابن ماجه ٢ / ٨٧٤ ، رقم الحديث ٢٦٢٠ .
- ٥٠- ينظر تفسير القرطبي ١ / ١٥٦ .
- ٥١- ينظر هامش (٤٣) من هذا البحث .
- ٥٢- ينظر ديوانه ٢ .
- ٥٣- قاله وهو يمدح زفر الذي أطلق سراحه وردّ عليه أبله، ينظر الأغاني ٢٤ / ٤٤ .
- ٥٤- المقاصد الشافية ٥ / ٤١٠ .
- ٥٥- الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧ ، م ٤٩ .
- ٥٦- المصدر نفسه ١ / ٣٥٧ - ٣٥٩ ، م ٤٩ .
- ٥٧- ينظر المقاصد الشافية ٥ / ٤٢٠ .
- ٥٨- ينظر ديوانه ٧ .
- ٥٩- مضى تخريجه في هامش ٥٠ .
- ٦٠- الحاوي الكبير ١١ / ١٠٥ - ١٠٦ .
- ٦١- خلاصة البدر المنير ٢ / ٣٣١ .
- ٦٢- غريب الحديث لابن سلام ١ / ١٤ .
- ٦٣- ينظر المقاصد الشافية ٥ / ٤٣٢ .
- ٦٤- قال : سيبويه هو من العترسة التي هي الشدة . . . والعنتريس هو الشجاع ، ينظر تاج العروس
- ٢٢٧/١٦ ، مادة ع ت ر س .
- ٦٥- هكذا البيت في خزانة الأدب ٥ / ٣٠٩ ، ورواية الديوان هي:  
أشارت بمدارها وقالت لأختها هذا المغيري الذي كان يذكر  
ولا شاهد فيه ، ينظر ديوانه ١٥٠ .
- ٦٦- البيت بلا عزو في الكتاب ١ / ٣٣٧ و ٢ / ١٥٢ ، وتحصيل عين الذهب ٣٣٢ ، والخزانة  
٥٥٨ / ٤ وتنظر المسألة في المقاصد الشافية ٥ / ٤٣٢ .

- ٦٧- ينظر الكتاب ٢ / ٢٤٨ .  
 ٦٨- ينظر المقرب ١٩٩ - ٢٠٠ .  
 ٦٩- ينظر شرح التسهيل ٣ / ٤١٩ .  
 ٧٠- أي لا ضياع عليه ولا خسارة ، ينظر لسان العرب ١٤ / ١٠٦ ، مادة ( تنا ) .  
 ٧١- صحيح مسلم باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٢ / ٧١٢ ، رقم الحديث ١٠٢٧ .  
 ٧٢- شرح صحيح مسلم ٧ / ١١٧ .  
 ٧٣- صحيح مسلم ٤ / ٢٢٧٩ ، رقم الحديث ٢٩٦٨ .  
 ٧٤- البيت لأبي نجم ينظر الكتاب ١ / ٣٣٣ ، وتحصيل عين الذهب ٣٢٧ .  
 ٧٥- النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٤٧٣ ، ونسب القول لسببويه ولم أعر عليه في الكتاب .  
 ٧٦- المصدر نفسه ٣ / ٤٧٣ .  
 ٧٧- الأصول في النحو ١ / ٣٥٠ .  
 ٧٨- المجموع ٨ / ٣٣٣ - ٣٣٤ .

### مراجع البحث ومصادره

- ١- خير ما أبدأ به القرآن الكريم .  
 ٢- الاجتهاد النحوي في ضوء علم الأصول - رائد عبد الله حمد السامرائي - أطروحة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة بغداد - ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .  
 ٣- أدب المفتي والمستفتي - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهر زوري أبو عمر (ت ٦٤٣هـ) - تح: د. موفق عبد الله عبد القادر - مكتبة العلوم والحكم - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ .  
 ٤- أسرار العربية - أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) - تح: د. فخر صالح قدار - ط ١- دار الجيل - بيروت - ١٩٩٥م .  
 ٥- الأصول في النحو - أبو بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي - تح: د. عبد الحسين ألفتلي - ط ٣ - مؤسسة الرسالة - بيروت ت ١٩٨٨م .  
 ٦- الأغاني - أبو الفرج الأصبهاني - تح: علي مهنا وسمير جابر - دار الفكر - بيروت - د.ت .  
 ٧- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين - أبو البركات عبد الرحمن الأنباري ت ٥٧٧هـ - تح: محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى ت مصر - د.ت .

- ٨- البرهان في أصول الفقه - عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي - تح : د. عبد العظيم محمود ذيب - ط٤ - دار الوفاء للنشر - المنصور - مصر - ١٤١٨ هـ
- ٩- تاج العروسة من جواهر القاموس - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - تح : مجموعة من المحققين - دار الهداية للنشر - د.ت .
- ١٠- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب - أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري ت ٤٧٦ هـ - حققه وعلق عليه د. زهير عبد المحسن سلطان - ط١ - دار الشؤون الثقافية العامة - العراق / بغداد ١٩٩٢ م .
- ١١- التذهيب في أدلة متن الغاية والتقريب (المشهور بـ متن أبي شجاع في الفقه الشافعي) - الدكتور مصطفى ديب البغا - ط٣ - دار ابن كثير - دمشق - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م
- ١٢- تفسير القرطبي - (الجامع لأحكام القرآن) - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١ هـ - دار الشعب - القاهرة - د.ت.
- ١٣- حاشية الصبان - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني - أبو العرفان محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٥ هـ - تح : محمود بن الجميل - ط٢ - مكتبة الصفا - القاهرة - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢ م
- ١٤- الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي - شرح مختصر المزني - علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي - تح : الشيخ علي بن محمد المعوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود - ط١ - دار الكتب العلمية - ١٩٩٩ م
- ١٥- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ ت تح : محمد نبيل طريفي وأمير بديع يعقوب - ط١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٨ م.
- ١٦- الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جني ت ٢٩٣ هـ - تح: محمد علي النجار - عالم الكتب - د.ت.
- ١٧- خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي - عمر بن علي بن الملقن الأنصاري - تح : حمدي عبد المجيد إسماعيل - ط١ - مكتبة الشد - الرياض - ١٤١٠ هـ
- ١٨- ديوان امرئ أقيس - مصطفى عبد الشافي - ط١ - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٣ م
- ١٩- ديوان العجاج - رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي - تح : د. عزة حسن - مكتبة دار الشرق - بيروت - د.ت .
- ٢٠- ديوان عمر بن أبي ربيعة - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر - ١٩٧٨ م.
- ٢١- روضة الطالبين وعمدة المفتين - النووي - ط٢ - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥ هـ
- ٢٢- سنن أبين ماجة - محمد بن أبو عبد الله القرظي - تح : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر - بيروت - ١٩٨٨ م
- ٢٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - أبو الحسن نور الدين بن علي بن محمد ت ٩٢٩ هـ ومعه حاشية الصبان - تح : محمود الجميل - ط١ - مكتبة الصفا - القاهرة - ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

- ٢٤- شرح التسهيل - جمال الدين حمد بن عبد الله الطائي الأندلسي ابن مالك - ت ٦٧٢ هـ - تح: د. صاحب أبو جناح - وزارة الأوقاف العراقية - ١٩٨٢ م .
- ٢٥- شرح شواهد الألفية للعيني - مطبوع مع حاشية الصبان - مكتبة الصبا.
- ٢٦- شرح صحيح مسلم (شرح النووي على صحيح مسلم) - أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي ت ٦٧٦ هـ - ط٢- دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢ هـ
- ٢٧- شرح قطر الندى وبل الصدى - أبو عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ت ٦٧١ هـ - تح : محمد محيي الدين عبد الحميد - ط ١١ - القاهرة - ١٣٧٣ هـ .
- ٢٨- الصرف - الدكتور حاتم الضامن - جامعة بغداد - ١٩٩١ م.
- ٢٩- صحيح مسلم - مسام بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ - تح : محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - د.ت .
- ٣٠- ضرائر الشعر - ابن عصفور الاشبيلي - تح : السيد إبراهيم محمد - ط١- دار الأندلس - ١٩٨٠ م .
- ٣١- طبقات الشافعية - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبه ت ٨٥١ هـ - تح : د. حافظ عبد العليم - ط١- عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ
- ٣٢- طبقات المفسرين - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ - تح : علي محمد عمر - ط١- مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٦٦ هـ .
- ٣٣- غريب الحديث - القاسم بن سلام الهروي أبو عبيدة ت ٢٢٤ هـ - تح : د. محمد عبد المجيد خان - ط١- دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٦ هـ .
- ٣٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - حمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي ت ٧٤٧ هـ - تح : محمد عوامة - ط١- دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٣٥- الكتاب - عمر بن عثمان بن قنبر (سيبويه) ت ١٨٠ هـ تح عبد السلام محمد هارون - ط١ دار الجيل - بيروت - د.ت .
- ٣٦- لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور المصري ت ٧١١ هـ - ط١- دار صادر - بيروت - د.ت .
- ٣٧- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر - عبد الرحمن محمد بن سلمان الكلبيوني المدعو بـ (شيخ زادة) - حققه وخرج آياته وأحاديثه عمران المنصور - ط١- دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م.
- ٣٨- المجموع - أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي ت ٦٧٦ هـ - دار الفكر - بيروت - ١٩٧٧ م .
- ٣٩- المرتجل - أبو محمد بن الخشاب - تح : علي حيدر - دمشق ت ١٩٧٢ م .
- ٤٠- مراعاة المخاطب في النحو العربي - الدكتورة بان الخفاجي - ط١- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ٢٠٠٦ م



- ٤١- المفصل في علم العربية - أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ - تح د. علي أبو مسلم - ط١- مكتبة الهلال - بيروت - ١٩٩٣م.
- ٤٢- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية - أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ت ٧٩٠هـ - تح : د. محمد إبراهيم ألينا ود. عبد المجيد قطامش - ط١- جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٤٣- المقرب - علي بن مؤمن بن عصفور ت ٦٦٩هـ - تح : أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري - مطبعة العاني - ١٩٧١م .
- ٤٤- الموسوعة العربية الميسرة - لجنة من العلماء والباحثين برئاسة محمد شفيق غربال - ط٢- دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٧٢م .
- ٤٥- النحو الوافي - عباس حسن - ط٣- دار المعارف - مصر - ١٩٧٥م .
- ٤٦- النهاية في غريب الحديث والأثر - أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري - تح : طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي - المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- ٤٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ - تح : أحمد شمس الدين - ط٢- دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ٢٠٠٦ .
- ٤٨ الوافي بالوفيات - صلاح الدين بن أبيك أصفدي ت ٧٦٤هـ - تح : أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى - دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.